الشغب الجامعي وأثره على مخرجات التعليم العالي

دراسة ميدانية بكلية ادأب الجميل

د. سالم محمد الهريشي

كلية آداب الجميل، جامعة صبراته

ملخص البحث

يعتبر الشغب في الوسط الجامعي من أخطر المشاكل التي تواجه الطالب وعضو هيأة التدريس وتسبب في إضعاف التحصيل العلمي والأخلاقي لمخرجات التعليم العالي ، حيث باتت هذه الظاهرة تؤرق الكثيرين من المهتمين بالتعليم من أولياء أمور وطلبة وأعضاء هيأة التدريس ومسئولي الدولة للتعليم العالي ، لعدم تطبيق العقوبات المنصوص عليها في لوائح التعليم العالي على مسببي هذا الشغب ، ونظرا لتفشي ظهرة الشغب وعدم تطبيق الضوابط العقابية بحق مرتكبيها ، والحد من سلوكهم داخل مؤسسات التعليم الجامعي مما اربك العملية التعليمية وعرقل سير الدراسة حيث تضطر الكلية في كثير من الاحيان لقفل ابوابها وايقاف الدراسة لعدة ايام ، رأى الباحث ضرورة إجراء مثل هذه الدراسات للوقوف على واقع القصور الاداري وأسبابه بمختلف الكليات بشكل عام وكلية أدأب الجميل بشكل خاص ، والتعرف على أهم التحديات التي تواجه تطبيق اللوائح المنظمة للدراسة الجامعية ، ومعرفة أهم متطلبات إصلاح التعليم الجامعي ، حيث تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية الاستطلاعية التي تهدف إلى تحقيق الأهداف التي سبق ذكرها ، معتمدا في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره من انسب المناهج التي تتوافق وأهداف هذا الدراسة ، حيث اقتصرت دراستنا هذه على مشكلة الشغب الجامعي بكلية أدأب الجميل كمجتمع بحث ، وقد تم تطبيقه على عينة مكونة من 50 مبحوث منهم 30 طالبا و20 عضو هيأة تدريس ، معتمدا في أدوات دراستي على الملاحظة باعتباري عضو هيأة تدريس بالكلية ، واستمارة مقابله مقننه تم إعدادها من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة المشابهة لمثل هذه الدراسة ، تضمنت ثلاث محاورة أساسية أجاب فيه المبحوثين على ثلاثة تساؤلات حققت الأهداف الأساسية للدراسة ، وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج والتوصيات التي يمكن أن تساعدنا في التعرف على أسباب الشغب الجامعي والتي نأمل أن تحقق ما هدفت إليه الدراسة .

Abstract

The security deterioration in the university environment is considered one of the most serious problems facing the student and member of the teaching staff and has caused the weakening of the scientific and moral achievement of higher education outcomes, as this phenomenon has worried many of those interested in education, including parents, students, members of the teaching staff and state officials for higher education, due to the difficulty of applying the prescribed penalties In higher education regulations to cause this deterioration in security, Due to the proliferation of weapons and their concentration in the hands of individuals belonging to militias outside the law, it is difficult to implement security controls against them and limit their aggressive behavior towards individuals and public institutions, which required conducting such studies to determine the reality of the security shortcomings and its causes in the College of Adab Al-Jameel, and to identify the most important challenges facing Implementing the regulations organizing the college study, and knowing the most important requirements for university education reform, as this study is considered a descriptive exploratory study that aims to achieve the goals previously mentioned, Based on that, the descriptive analytical approach as one of the most appropriate curricula that are compatible with the objectives of this study, where this study was limited to the problem of security deterioration in the College of Adab Al-Jameel as a research community, and it has been applied to a sample of 50 researchers, including 30 students and 20 members of teaching staff accredited in tools My studies on observation as a faculty member of the college, , And a codified interview form prepared by reviewing previous studies similar to such a study, which included three basic interviews in which the respondents answered three questions that achieved the main objectives of the study, and the study concluded a number of results and recommendations that can help us in identifying the causes of security deterioration Resulting from violence, its consequences, and recommendations, we hope to achieve the aims of the study

المقدمة

ساهمت الفوضى المستمرة التي تسيطر على المجتمع الليبي بمختلف مؤسساته بانتشار ظاهرة الشغب في مختلف الجامعات الليبية ، وهي ظاهرة من اخطر الظواهر التي يواجهها الطالب وعضو هيأة التدريس على السواء والتي يتكرر حدوثها في معظم الجامعات تقريبا ، كما انها تعتبر ظاهرة جديدة في المجتمع الليبي عكست المستوى الأخلاقي والتربوي للطالب الجامعي والبيئة الاجتماعية التي نشاء فيها ، إضافة إلى عدة عوامل أخرى كانت سببا في انتشارها ، تمثلت في شدة التعصب القبلي للطالب بحيث يفعل كل ما يحلو له مستندا في ذلك على قبيلته حتى وان كان مخطئا ، مما أدى إلى التدهور الأمني في الوسط الجامعي ، حيث باتت هذه الظاهرة تؤرق الكثير من أولياء الأمور والطلبة خصوصا أن بعض المشاجرات التي تستخدم فيها الأسلحة أصبحت متكررة وعلى فترات قريبة في بعض الجامعات وامتدت لتشمل تعدي الطلاب على أساتذتهم مما أدى إلى تحول بعض الكليات إلى ساحة للشغب وممارسة العنف بمختلف أشكاله ، سواء الجسدي بالضرب أو الشتم أو التعدي على ممتلكات الجامعة أو المشاجرات والمناوشات .

وقد أوضحت بعض الدراسات أن الشعور بالإحباط وعدم الأمان وانتشار النماذج العدوانية وزيادة التوتر هي احد أهم أسباب زيادة حدة الشغب بالوسط الجامعي ، وحيث أن مثل هذه الإشكاليات قد مورست في مجتمع البحث (**كلية أدأب الجميل**) في العديد من المرات ، مما أدى أحيانا إلى إقفال الكلية وإيقاف الدراسة بها ، ولعدم وجود دراسات لمجتمع الدراسة بشكل خاص وعلى مستوى جامعة صبراته بشكل عام ، أقترح الباحث ضرورة اجراء هذه الدراسة لمعرفة سبب الشغب الجامعي في الكلية ، ومعرفة أهم التحديات التي تواجه تطبيق اللوائح التنظيمية والتأديبية بها .

مشكلة البحث :-

بالرغم من الدور المهم لمؤسسات التعليم الجامعي والمتمثل في القيام بتزويد المجتمع بالقوى البشرية المؤهلة ، إلا أنها تعاني العديد من المشكلات والصعوبات التي جعلت هذه المؤسسات لا تحقق أهدافها وطموحها التي أنشئت من اجلها وقد أشارت العديد من الدراسات إلى مشكلات التعليم الجامعي ، إلا أن الإجراءات التي تعالج هذه المشكلات والصعوبات ما زالت تتسم بالتقليدية ، الأمر الذي يتطلب

إجراء مثل هذه الدراسات والوقوف على الاسباب المؤديه الى تفاقم هذه الظاهرة وانتشارها ، ونظرا لتزايد عدد طلاب التعليم الجامعي دون أن يقابله توفر الإمكانات المادية المناسبة ، بالإضافة إلى سؤ العمل الاداري وضعفه داخل المؤسسات الجامعية وعدم تطبيق اللوائح المنظمه للعملية التعليمية ، أربكت العملية التعليمية وأصبح الطالب وعضو هيئة التدريس قلق غير امن بسبب انتشار الفوضى بين الطلاب وازدياد حالة الشغب بين الحين والأخر ، وعدم تواجد الطلاب بشكل مستمر داخل الكليات بسبب قفلها أحيانا .

ولعدم وجود دراسات تناولت هذه الظاهرة خاصة في مجتمع البحث ، ونتيجة لتزايد حده الإشكاليات والصعوبات داخل المؤسسات الجامعية وعدم تطبيق اللوائح التنظيمية والتأديبية ، وتعرض عدد من أعضاء هيئة التدريس للإهانة والضرب في العديد من الكليات من بينها كلية أدأب الجميل ، ولخطورة هذه الظاهرة على المؤسسة الجامعية وللانتشار السريع لها في مختلف مؤسسات التعليم العالي، وباعتبارها إحدى المعوقات التي تقف أمام أداء هذه المؤسسات لدورها المناط بها ، قام الباحث بإجراء هذه الدراسة للوقوف على الأسباب الأساسية للشغب الجامعي وعدم تطبيق اللوائح التأديبية على الطلاب المسببين لهذه الإشكاليات .

أهمية البحث :-

يعد الشغب الجامعي من الظواهر الاجتماعية الجديرة بالدراسة باعتبارها تهدد امن وسلامة الطالب وعضو هيأة التدريس ، وهي من أهم الإشكاليات التي تعاني منها الكثير من مؤسسات التعليم العالي ، والتي يجب التصدي لها ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لعلاجها ، ونظرا للدور المهم لمؤسسات التعليم الجامعي في تطوير وتنمية المجتمع فان أهمية البحث تكمن في تحقيق الأتي :-

1- إحاطة علم المسئولين في إدارة الجامعة ووزارة التعليم على حجم المشكلة التي تعاني منها مؤسسات التعليم الجامعي من الناحية الأمنية .
2- محاولة تقديم توصيات ومقترحات تساهم في حل المشكلات الأمنية التي تعاني منها مؤسسات التعليم الجامعي .
3- يعتبر هذا البحث من الدراسات النادرة حسب علم الباحث التي تناولت مشكلات الشغب الجامعي في الكليات التابعة لجامعة صبراته .

أهداف الدراسة :-

تهدف الدراسة إلى الآتي :-

1- الوقوف على واقع الشغب الجامعي وأسبابه بكلية آداب الجميل بشكل خاص وكليات الجامعة بشكل عام .

2- التعرف على أهم التحديات التي تواجه تطبيق اللوائح المنظمة للدراسة في كلية آداب الجميل .

3- معرفة أهم متطلبات إصلاح التعليم الجامعي .

تساؤلات الدراسة :-

1- ما هي أسباب الشغب بكلية آداب الجميل بشكل خاص وكليات الجامعة بشكل عام ؟

2- ما أهم التحديات التي تواجه تطبيق اللوائح المنظمة للدراسة بالكلية؟

3- ما هي متطلبات إصلاح التعليم الجامعي ؟

مفاهيم ومصطلحات :-

1- الشغب الجامعي :-

يقصد بالشغب هو عدم المحافظة على استقرار امن المؤسسة و المباني وممتلكاتها من حالات العبث والتخريب أو السرقة ، وتتسبب في فوضى عارمة تمس جميع موظفي المؤسسة . وهي مرحلة متعددة الأحداث يقوم بها أشخاص معينين من داخل الوسط الجامعي وذلك بهدف تعديل الأمر لمصالحهم ، وهي حالة غير طبيعية تؤدي إلى الإخلال باللوائح التنظيمية المعمول بها ، ويلاحظ من خلالها تعرض العاملين والطلبة والأساتذة في الكليات إلى الإهانة والتهديد والظرب أحيانا .

التعريف الإجرائي للشغب الجامعي :-

الشغب الجامعي هو حالة غير طبيعية يتعرض لها الطالب وعضو هيئة التدريس إلى الإهانة والتهديد داخل الكلية ، والى الإخلال باللوائح التنظيمية بالجامعة مما يؤدي لإيقاف الدراسة بين الحين والأخر .

2- مؤسسات التعليم العالي :-

هي كل هيكل تنظيمي مستقل ماليا ، يخضع للإطار القانوني والاجتماعي وهدفها دمج جميع عوامل الإنتاج .(دادي عدون ـ 2006 ـ 18)

- التعريف الإجرائي للمؤسسة التعليم العالي :-

هي المؤسسة التعليمية التي يتلقى فيها الأفراد بمختلف الأعمار تعليما جامعيا بعد المرحلة الثانوية وتمنح درجة الليسانس أو البكالوريوس .

3- مخرجات التعليم الجامعي :-

هي برامج التنمية الشاملة والمستدامة التي تبدأ من الأعداد والتأهيل الذي هو وظيفة التعليم وانتهاء بمرحلة التوظيف والتشغيل التي هي مهنة سوق العمل .

وهي أداة وهدف من أهداف التنمية الأساسية كما أن التنمية يجب أن تهدف دائما إلى تطوير التعليم بالأخص الجامعي والعالي (القلالي ـ 2006 ـ 22) .

- التعريف الإجرائي لمخرجات التعليم الجامعي :-

ويقصد بها هنا خريجي الكلية وقت إجراء هذه الدراسة ومدي تأثرهم بظاهرة الشغب الجامعي خلال سنوات الدراسة .

الموجهات النظرية للبحث :

نظرية التفاعل الرمزي

تعتبر التفاعلية الرمزية احد أهم المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الأنساق الاجتماعية، وهي تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي.

وقد تبنى مؤسسو التفاعلية الرمزية مجموعة من الأفكار من بينها التركيز على التفاعلية بين الفاعل وبيئته الاجتماعية والطبيعية وكذلك النظر بأن كلاً من الفاعل وبيئته متغيران.

وركز التفاعليون على السلوك الفعلي للفرد لأنه يمكن ملاحظته ويعتبر **(جورج هربورت ميد)** أشهر ممثلي النظرية التفاعلية الرمزية واستطاع هذه العالم أن يبلور على نحو متقن الأفكار الأساسية لهذه النظرية .

وصنف (ميل) عملية الاتصال إلى صنفين هما الاتصال الرمزي والاتصال الغير رمزي ، والاتصال الرمزي يؤكد بوضوح على استخدام الأفكار والمفاهيم وبذلك تكون اللغة ذات أهمية بالنسبة لعملية الاتصال بين الناس كما يتفق "**هربرت بلومر**" مع "**جورج ميد** " في أن التفاعل الرمزي هو السمة المميزة للتفاعل البشري ، وأن المجتمع يشكل الوجه الأعم لحقيقة الواقع الاجتماعي ويراه " **ميد** " بأنه بناءات ثابتة كما جاء عند الوظيفيين بأنه عملي دينامية متغيرة ، فهو نتيجة أفعال الإنسان والنشاطات المنظمة للأخر .

ويرى التفاعليون أن النسق الاجتماعي يتكون من مجموعة من التفاعليين الذين تنشأ بينهم علاقات تفاعلية ، كما أن هؤلاء التفاعليين يدفعهم الميل إلى تحقيق الحد الأقصى من الإشباع .

والوحدات الرئيسية للنسق الاجتماعي هي التجمعات والأدوار كما هو في مجتمع البحث (كلية آداب الجميل) يوجد طلاب يؤدون دورهم التعليمي وهناك أعضاء هيئة التدريس يقومون بدور المعلم ويتحقق التكامل والترابط فيما بينهم بالقيم والاتجاهات العامة للسلوك والمعايير التي تحكم أداء الدور. (إمحمد على . 1986 . 214)

والتعليم العالي هو نسق لأحد منظمات التعليم بصفة عامة تتداخل معه عدة ادوار لانساق فرعية من خلال ما تقدم به النظرية من مخرجات و هما :

1- الأستاذ الجامعي : هو نسق فرعي لمؤسسة عليمة متعددة الأنساق .

2- تحقيق حالة من التوازن، من بين المدخلان والمخرجات .

3- الخدمات المختصة بالتعليم العالي هي بدورها أنساق متكاملة .

4- لابد أن يصاحب هذه العمليات توفير موارد داخل المؤسسة التعليمية وخارجها.

الدراسات السابقة

الدراسة الأولى :

دراسة عبدالرحمن البدوي بعنوان : (مشكلات التعليم الجامعي والعالي في ليبيا)

تتناول هذه الدراسة مشكلات التعليم الجامعي في ليبيا و ذلك بهدف التعرف على واقع هذه المشكلات وأثرها على تحقيق أهداف التنمية في المجتمع و كذلك التعرف إلى كيفية إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تعاني منها هذه المؤسسات .

واعتمد الباحث في بحثه هذا على المنهج الوصفي باعتباره من انسب المناهج الذي يتوافق و أهداف البحث ، خصوصاً إن الباحث يقوم بتحليل و تفسير العديد من الدراسات والأبحاث و التقارير والقرارات المتعلقة بالمشكلات التي تعاني منها مؤسسات التعليم الجامعي والعالي لمعرفة أسباب هذه المشكلات وإمكانية إيجاد الحلول لهذه المشكلات وقد استعان بالعديد من المناهج الأخرى كالمنهج التاريخي .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

1- غياب الفلسفة والأهداف الواضحة لمعالم النظام التعليم الجامعي والعالي .

2- غياب التخطيط العلمي لبناء الكوادر البشرية التي يحتاجها المجتمع .

3- غياب التنظيم الإداري الفعال لهذه المؤسسات لكي تحقق الأهداف التي أنشئت من أجلها .

4- غياب التخطيط للبناء الذاتي لمؤسسات التعليم الجامعي والعالي في ما يتعلق بتوفير أعضاء هيئة التدريس .

5- عدم اعتماد سياسة قبول تعتمد على المعايير العلمية الدولية .

6- التوسيع في إنشاء الجامعات والمعاهد العليا غير المدروس .

7- غياب دور عضو هيئة التدريس الفعال وندرة نشاطاته العلمية بسبب كثرة ساعات التدريس التي يقوم بتدريسها .

8- ندرة البحث العلمي في الجامعات والمعاهد العليا .

الدراسة الثانية :

دراسة بعنوان : (إصلاح منظومة التعليم الجامعي الحكومي في ليبيا الواقع والمستقبل)

تناولت هذه الدراسة إصلاح منظومة التعليم الجامعي في ليبيا الواقع والمستقبل والوقوف على واقع التعليم الجامعي الحكومي في ليبيا والتعرف على أهم التحديات التي تواجه الوقوف على أهم المتطلبات اللازمة للإصلاح .(البدوي ـ 2007 ـ 12)

واعتمد الباحث في منهجه على عدد من المصادر الرسمية ، أهمها تقارير الزيارات الاستطلاعية الصادرة عن المركز الوطني لضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية للعام 2013م ، والمعلومات المتعلقة بواقع التعليم الجامعي في ليبيا كما ثم اعتمدت على المنهج التحليل بهدف تحليل الواقع التعليمي من خلال فحص تلك المعلومات المتوفرة عن التعليم الجامعي قديمها وحديثها .

وتوصلت هذه الدراسة إلى أنه لابد من التخلي عن الاعتقاد السائد لدى العديد من المسئولين والمفكرين الغرب بان التعليم العالي في البلدان المتقدمة هو النموذج المثالي الذي ينبغي تقليده والاقتداء به من اجل رفع مستوى تعليمنا العالي ، فمن المعروف أن التعليم العالي في البلاد العربية قد ابتعد كثيراً عن التعليم العالي في البلدان المتقدمة في محتواه وفي دوره الاجتماعي ومع أن المسئولين في بلادنا العربية يبذلون جهوداً كبيرة لتقليد التعليم العالي في البلاد المتقدمة .

غير أن هذه الجهود قاصرة عن اللحاق به ، فقد بلغ التعليم العال في تلك البلاد شأنا رفيعاً وامتلك تميزاً في بناء ثقافة متكاملة تطبيق التقليد التعليم وتطبيق تجارب بعض الدول المتقدمة وهي :

1- التجربة اليابانية في إصلاح التعليم العالي

2- التجربة السنغافورية في إصلاح منظومة التعليم العالي

3- التجربة الأوربية في إصلاح التعليم العالي.

الدراسة الرابعة : ـ

دراسة سمير الشيخ علي بعنوان (الجامعات الخاصة في الدول العربية ومشكلات التعليم العالي الرسمي "دراسة ميدانية لرأي الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في جامعة دمشق)

الجامعات الخاصة في الدول العربية تجربة حديثة العهد نسبياً ويثير انتشارها الواسع في السنوات الأخيرة نقاشاً واسعاً في الإعلام العربي وفي الأوساط الأكاديمية في التربية والتعليم العالي يتمحور النقاش حول ادوار هذه الجامعات الايجابية منها والسلبية وأثارها في نظام التعليم العالي وفي المجتمع العربي ، وعلى الرغم من وجود بعض الجامعات الخاصة الأجنبية لاسيما الأمريكية منها ومنذ عقود في بعض الدول العربية إلا أنها لم تثر مثل هذه التحفظات والجدل حول أدوارها الايجابية والسلبية كما تثيره اليوم مع هذه الموجة الجديدة من خصخصة التعليم العالي في الدول العربية التي فتحت الأذهان من جديد على دور الجامعات الخاصة الوطنية منها والأجنبية ، ويبدو أن انتشار هذه الجامعات يتزامن مع تنامي حجم المشكلات في التعليم العالي الرسمي

يسعى البحث لتحقيق هدفين أساسيين :

أ- التعرف على مشكلات التعليم العالي الرسمي ، بهدف المساعدة في وضع اقتراحات و توصيات عملية قد تسهم في حلها و تجاوزها .

ب-الاستفادة من أراء أعضاء هيئة التدريس وطلاب جامعة دمشق في الجامعات الخاصة لوضع إطار عام يسمح بإعادة النظر بمعايير إحداث الجامعات الخاصة وضوابط عملها بما يخدم المجتمع وتطوير التعليم العالي.

واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام المسح الشامل بالعينة ، إضافة إلى المنهج التحليلي الإحصائي لنتائج البحث وتم استخدام أداة الاستبانة المقننة لجمع البيانات إضافة إلى الملاحظة والمقابلة الشفهية المباشرة مع عدد من رؤساء الأقسام وعمداء الكليات ونوابهم وصولاً إلى رئاسة الجامعة وذلك للاستعانة بخبرتهم العملية في تشخيص و تصنيف مشكلات التعليم العالي الرسمي .(**الشيخ - م 27 ـ ع 54**)

وتوصف الدراسة خصائص التعليم العالي في الوطن العربي ومشكلاته الأساسية و من ذلك يمكننا تلخيص نتائجها بما يلي :

1- التركيز على التوسع الكمي في الجامعات العربية وإهمال معايير الجودة والكفاءة العلمية .

2- هيمنة النظام الإداري التقليدي على هياكل ومؤسسات التعليم العالي .

3- ارتفاع نسبة خريجي التخصصات النظرية بالمقارنة مع نسبة خريجي الدراسات التطبيقية .

4- التركيز في مناهج التدريس على التخصصات التقليدية وإهمال التخصصات الحديثة .

5- تتسم مناهج التدريس في الجامعات العربية بسمات النقل والاستعارة من المناهج الأجنبية .

6- تركيز الجامعات العربية على التدريس ولا تولي أهمية كافية للبحث العلمي ، فلا توجد لوائح تشير إلى البحث العلمي ضمن عبارة واجبات أعضاء هيئة التدريس ولا يوجد محفزات للبحث العلمي سوى الترقية في العمل الوظيفي.

الدراسة الخامسة

دراسة بعنوان (أراء الشباب حول سلوك العنف وأثره على الحياة الاجتماعية)

تناولت هذه الدراسة أراء الشباب حول ظاهرة العنف بمختلف أنواعه من قتل وخطف واعتداء على المواطنين والأماكن العامة وأثره على الحياة الجامعية بسبب غياب الحوار بين الأشخاص في المجتمع من وجهة نظر الباحث وهدفت الدراسة التعرف على مدى خطورة هذه الظاهرة على الحياة الاجتماعية والتعرف على أراء الشباب حول هذه الظاهرة ، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي ، وخلص البحث إلى عدد من النتائج والتوصيات .

1 ـ الوسط المرجح والانحراف المعياري لاتجاهات المبحوثين نحو العامل الاقتصادي الذي يؤدي إلى العنف سجلت أعلى نسبة لعبارة " الاستيلاء على الأموال العامة" والخاصة وبالوسط المرجح (2.3243) وبانحراف معياري (0.76233) وجاء الاتجاه (لا اوافق)

2 ـ الوسط المرجح والانحراف المعياري لاتجاهات المبحوثين نحو العامل الشخصي التي تؤدي إلى العنف سجلت أعلى نسبة للعبارة " دائما ينتقدني الناس ولا تحترمني " وبالوسط المرجح (2.0000) وبانحراف معياري (0.73076) وجاء اتجاه (لا اعرف) .

3 ـ الوسط المرجح والانحراف المعياري لاتجاهات المبحوثين نحو العوامل النفسية التي تؤدي إلى العنف سجلت أعلى نسبة لعبارة " شعوري لا يساعدني الناس ويحاولون التحكم في افعالي والسيطرة علي " وبالوسط المرجح (0.73076) وبانحراف معياري (1.9455) وجاء الاتجاه (لا اعرف)

مناقشة وتحليل الدراسات السابقة :

من خلال العرض السابق للدراسات المحلية والعربية يتضح أنها تتشابه مع دراستي الحالية في بعض جوانبها وتختلف في بعض الجوانب الأخرى ويمكن أضاح ذلك في الأتي :-

1- ليست كل الدراسات السابقة كافية أو كاملة ، فبعضها رسائل ماجستير أو دكتوراه لها أهداف محددة وواضحة وبعضها مجرد بحوث أو مقالات صغيرة الحجم اختارت فئات اقل تحديداً ، وبرغم من ذلك لا نقلل من القيمة العلمية لكل هذه الدراسات والبحوث ، فهي تعتبر تراث المكتبة العربية سواء في موضوع التعليم الجامعي وإصلاح منظومته ، أو الإشكاليات والمشاكل في الجامعة أو علاقتها بأي جانب من جوانب التعليم العالي .

2- يمكن تقديم انتقادات لبعض هذه البحوث والدراسات ، لأنه بالاطلاع على اغلبها وجدناها تجاهلت العنف الجامعي في مشكلات الشغب الجامعي ، ونأمل أن تكون دراستي هذه إضافة حقيقية للمكتبة المحلية والعربية .

3- تناولت جميع الدراسات السابقة منظومة التعليم العالي والتقني وبعض المشكلات التي تتعلق بالتعليم الجامعي والعالي ، إلا أنها تختلف مع الدراسة الحالية من حيث المشكلة والهدف ، فبعض الدراسات السابقة حاولت تناول مشكلة التعليم الجامعي بهدف التعرف على واقع المشكلات التي تعاني منها المؤسسات الجامعية بهدف إصلاح منظومة التعليم العالي في ليبيا ، إلا أنها لم تتناول وبشكل مباشر مشكلات العنف الجامعي كما هو متنازل في دراستي هذه واعتمدت معظم الدراسات السابقة على المنهج الوصفي التحليلي ، وتفاوتت فيما بينها من حيث نوع الأداة المستخدمة في الدراسة الميدانية ومنها من اعتمد على الاستبيان ومنها من اعتمد على مقياس المستوى الاجتماعي .

4- تباينت الدراسات السابقة في عيناتها فبعضها اقتصر على فئة واحدة من المجتمع مثل الطلاب وبعضها اعتمد على فئات محددة من العاملين وأعضاء هيئة التدريس .

5- تباينت المجتمعات التي أجريت بها الدراسة فبعضها أجريت على الجامعات الحكومية والبعض الآخر على الجامعات الخاصة كما هو في دراسة سمير الشيخ علي ، حيث أشارة العديد من الدراسات إلى أن العملية التعليمية نشاط إنساني تتباين فيه الآراء وتختلف فيه وجهات النظر وهو نشاط تعليمي يتم فيه طرح المعارف من قبل الأستاذ ويتم استيعاب هذه المعارف من جانب الطالب وبذلك يكون التوازن داخل المؤسسة التعليمية .

6- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث الأهداف ، حيث تهدف دراستي الحالية إلى الوقوف على الوضع الأمني ومعرفة أسبابه والتعرف على أهم التحديات التي تواجه تطبيق اللوائح ومعرفة أهم متطلبات إصلاح التعليم الجامعي ، بينما الدراسات السابقة تهدف إلى التعرف على واقع المشكلات التي تعاني منها مؤسسات التعليم العالي وكيفية إيجاد الحلول المناسبة لها وإلى الوقوف على واقع التعليم العالي في ليبيا والتعرف على أهم التحديات التي تواجهها ، وبعضها يسعى للتعرف على مشكلات التعليم العالي الرسمي بهدف المساعدة في وضع واقتراح توصيات تساهم في حل هذه المشكلات والاستفادة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الخاصة ، بينما دراستنا هذه تهدف إلى التعرف على أسباب انتشار الشغب الجامعي واستعمال السلاح داخل مؤسسات التعليم العالي وعدم تطبيق اللوائح المنظمة لمؤسسات في ظل الفوضى المسلحة وعدم تطبيق اللوائح .

7- توصلت الدراسات السابقة إلى انه في غياب التخطيط العلمي لبناء الكوادر البشرية وغياب التنظيم الإداري الفعال وعدم اعتماد سياسة قبول الطلاب وفقاً للمعايير العلمية تحدث المشكلات داخل مؤسسات التعليم الجامعي وتوصلت بعض الدراسات الأخرى إلى انه لابد من التخلي عن الاعتقاد السائد بان التعليم العالي في البلدان المتقدمة هو النموذج المثالي الذي ينبغي إتباعه وعلى ضرورة التقويم المستمر بمؤسسات التعليم العالي في ليبيا وضرورة تبني الكليات تطوير برامج ومناهج الكليات ، ونلاحظ هنا أن كل الدراسات السابقة توصلت إلى نتائج تتعلق بالنظام التعليمي والإداري ، بينما دراستي هذه تسعى إلى الوصول إلى أهم الأسباب التي تؤدي إلى العنف وانتشاره داخل مؤسساتنا التعليمية .

8- وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة صياغة أسئلة الدراسة الحالية وتغطيه بعض الجوانب المتعلقة بالإطار النظري والتعرف على مشكلات التعليم الجامعي والنظريات المستخدمة في هذه الدراسة .

9- يمكن اعتبار عرض الدراسات السابقة بهذا الشكل إضافة حقيقية إلى المكتبة العربية والاهتمام بأدبيات موضوع دور التعليم الجامعي وتأثره بمشكلات العنف المسلح داخل الكليات و خارجها .

الجانب النظري للدراسة

أولاً – مشكلات التعليم الجامعي :

لقد أشارت العديد من الدراسات و البحوث سواء التي تطرقت إلى مشكلات التعليم الجامعي على المستوى المحلي أو القومي أو العالمي ، إلى أن الجهود والإجراءات التي تبذل لمعالجة هذه المشكلات والصعوبات من الناحيتين الكمية والنوعية مازالت تتسم بالتقليدية ، والمتبع لنظام التعليم الجامعي والعالي في ليبيا كغيره من الأنظمة التعليمية في المنطقة العربية يواجه العديد من المشكلات التي اعترضت مسيرته نحو أداء دوره في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية ويمكن تلخيص هذه المشكلات في الأتي :

- تدني المستوى التحصيلي لطلاب مؤسسات التعليم الجامعي بما كانت عليه فترة السبعينات و الثمانينات .
- تزايد إعداد الطلاب في مؤسسات التعليم الجامعي و العالي دون أن يقابله توفر الإمكانات البشرية و المادية المناسبة .
- انخفاض نسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب مقارنة بالنسب المحددة للجامعات العالمية .
- انخفاض الخدمات التعليمية في مؤسسات التعليم الجامعي المتمثلة في المختبرات والمعامل والمكتبية ونقص المراجع العلمية .
- تعاني مؤسسات التعليم العالي بعض المشكلات الإدارية بسبب إتباعها الأسلوب التقليدي وعدم إتباع الأساليب الحديثة في الإدارة الجماعية في التسجيل والقبول ، أو في نتائج الامتحانات .
- عدم تنفيذ المقررات الدراسية بالشكل الذي خطط له والذي قد يرجع أحياناً إلى الأستاذ الجامعي الذي فقد في الآونة الأخيرة ممارسته ورغبته في تجديد وتطوير معارفه .(**البدري ـ 2007 ـ 121**)

وفي دراستنا هذه يمكننا ان نضيف أن الشغب في الجامعات هو احد المشكلات في التعليم العالي والجامعي .

ظاهرة الشغب الجامعي : ـ

تبرز ظاهرة الشغب الجامعي بين الطلاب في الجامعات كظاهرة عالمية تتكرر في جميع بقاع الكرة الأرضية سواء في الدول المتقدمة أو دول العالم الثالث ، وفي الآونة الأخيرة باتت هذه الظاهرة تؤرق الكثير من أوليا الأمور والطلبة خصوصاً وأن بعض المشاجرات داخل مؤسسات التعليم الجامعي التي

تناولتها العديد من منصات التواصل الاجتماعي أظهرت مؤشراً خطيراً أشار الى ضعف اللوائح المنظمة للتعليم العالي ، وضعف ادارة هذه الكليات في الحد من هذه الظاهرة .

فمسألة الشغب الجامعي ظاهرة جديدة على مجتمعنا قلما حدثت في السنوات الماضية ، ولكنها اليوم باتت تتكرر وعلى فترات متفاوتة ، لقد تعدى حجم الشغب في الجامعات بين الطلاب فقط ، ولكنه امتد ليشمل اعتداء بعض الطلاب بحق مدرسيهم ، كما قام أعضاء التدريس بتبادل العنف فيما بينهم وبين الطلبة ، مما أدى الى تحول الجامعات إلى ساحات للشغب وممارسة العنف بدلاً من أداء دورها الطبيعي في تعليم وتلقين النشء للقيم النبيلة ونبذ العنف والتسامح .

وفي هذا الإطار تثير هذه الدراسة الى قضايا وإشكاليات تتعلق بخصائص الشغب الطلابي وسماته الأساسية وطبيعة السياقات التي ينمو فيها إلى جانب التركيز على هذه الجامعات وما يلزمها من أنماط غير التقليدية .

ثانياً – التعليم الجامعي وعلاقته بمتطلبات التنمية :

التعليم لا يقصد به التنمية البشرية وحدها ، بل يتعدى ذلك على أساس انه أداة من أدوات التنمية الشاملة وركيزة من ركائز الإنتاج ، فمن خلال مخرجات التعليم الجامعي والعالي المتنوعة والمتخصصة تصبح الأخيرة أكثر قدرة على تنمية ما حولها

لذلك فان دور التعليم الجامعي والعالي هو تناول مشاكل المجتمع ودراستها بصفته يقوم على أفراد يعيشون داخل هذا المجتمع يؤدون واجبهم المناط بهم بإجراء بحوث علمية على مختلف الظواهر والإشكاليات التي تتطلب علاج ، ثم عرض نتائج هذه الأبحاث وتطبيق نتائجها ، إذاً لا غنى عن المشاركة والمساهمة في تنمية المجتمع الذي تعيش فيه الجماعة .

ومما سبق نلاحظ أن المخرجات المرضية للتعليم الجامعي والعالي تساهم في توفير أعداد كبيرة من الباحثين الوطنيين وتمكينهم من تطوير نشاطهم العلمي واستثماره في شتى المجالات ومن بينهما برامج التنمية المستدامة. (**العزابي ـ 2007 ـ 71**)

من هنا يمكننا القول بان عملية التنمية هي التي يمكن عن طريقها توجيه جهود المواطنين والحكومة لتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية في المجتمعات المحلية ومساعدتها على المساهمة في تقديم المجتمع بأقصى طاقة ممكنة ، كما عرفته الأمم المتحدة للسنوات 1950–1956 .

فتعرف التنمية "بأنها التطور على المستوى الوطني أو الإقليمي أو القومي بأبعاد سالمة كاملة تبدأ بالاقتصاد وتنتهي بالبيئة الطبيعية ولان تطور الاقتصاد لا يمكن أن يتحقق إلا إذ وجدت الكوادر المؤهلة القادرة على إدارة مؤسساته وتطويرها فنياً وتقنياً وعلمياً .

فهي تهدف إلى :

تحقيق التجانس بين طبقات المجتمع وذلك بتذويب الفوارق الطبقية وتهيئة الفرص المتكافئة للجميع حسب قدراتهم العقلية والبدنية ، وتأكيد المشاركة في جهود التنمية من بدايتها إلى نهايتها ، لان الإنسان كمواطن في مجتمعه يتحقق ويبرز أكثر فأكثر بالمساهمة المباشرة .

ثالثاً – تطور التعليم الجماعي :

لقد مرت البلاد العربية ومن بينها ليبيا بفترة زمنية طويلة امتدت نحو ما يزيد على أربعة قرون منذ الاحتلال التركي إلى الاستعمار الأوروبي العربي الذي استمر إلى ما بعد منتصف القرن العشرين في بعض الأقطار العربية كالجزائر مثلاً ، حيث عاشت الأمة العربية فترة طويلة من الحرمان الثقافي ما عدا كتاتيب لحفظ القرآن الكريم التي ارتبط وجودها بالمراكز الحضارية في معظم الأحيان .

ونلاحظ أن السلم التعليمي في تلك الفترة في ليبيا قد بدأ هو الآخر بالكتاتيب أي ما يعادل المدارس الابتدائية والثانوية ، ثم تطور إلى مؤسسات تعليمية ذات طابع قانوني تعد أعلى مستوى من الكتاتيب في مستوى طلبتها وكذلك أساتذتها ، حيث انتشرت في ليبيا ودول الشمال الإفريقي واستمر الوضع التعليمي كما هو ، إلى أن تأسست الجامعة الليبية وأصبحت تشهد تطوراً كبيراً وتغيراً في مسلكها وأهدافها .

ومن ثم فقد حظي التعليم بوجه عام والتعليم الجامعي والعالي بوجه خاص باهتمام كبير تمثل في التطور المطرد في إعداد الطلبة وما ترتب على ذلك من فتح جامعات وكليات ومعاهد عليا جديدة لمواكبة التقدم العلمي والتقني في العالم حتى تتمكن البلاد من خلال ذلك من تزويد مخططات التحول الاقتصادي والاجتماعي بما تحتاجه من كوادر واطر مؤهلة تأهيلاً عالياً (**العزابي ـ 2007 ـ 77**)

ويمثل مركز تطوير التعليم الجامعي ككيان مستقل مادياً وفنياً وإدارياً ، كوحدة ذات طابع خاص من حيث الأداء ، نهضة ثقافية وتعليمية جاءت بها منظومة التعليم العالي لتقوم بوظيفتها كأداة تراعي المواهب وسبيل جيد وايجابي لعملية تطوير المناهج والكوادر الجامعية .

رابعاً – العوامل الاجتماعية وأثرها على التعليم الجامعي :

أهم العوامل الاجتماعية و أثرها على التعليم العالي :

1- ازدياد فتوة السكان ، وهي فتوة أخذت في التزايد مع التقدم في الرعاية الصحية و مكافحة الأمراض بحيث تزداد نسبة عدد السكان الذين هم دون سن العشرين على 50 في المائة في بعض الأقطار ومنها ليبيا وهو أمر له اثر على التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وهي ظاهرة في حاجة إلى جهود استثنائية في ميدان التعليم مما قد يسبب في تراجع إمكاناته مستقبلاً .

2- عامل الهجرة الداخلية الواسعة من الريف إلى المدينة مما جعل البلاد تعاني في شكل متزايد من مشكلات التوسع الحضاري السريع وهو ما اثر بصورة مباشرة على تطور التعليم من خلال تزايد عدد الطلاب في المدينة هذا بالإضافة إلى المشكلات النفسية والأخلاقية والتربوية والاجتماعية التي ألقت على التعليم بصورة عامة والتعليم العالي على وجه الخصوص .

3- الهجر الخارجية ، هجرة المتعلمين وأصحاب الكفاءات إلى بعض البلدان العربية والأجنبية مما يزيد من مضاعفة هذه الأزمة .

4- التناقص التدريجي لبعض الجماعات الاجتماعية الضاغطة كرجال الدين والمتزمتين وأصحاب الحل والعقد في القرية والمدينة مما أدى إلى زوال القسر الاجتماعي .

5- عامل عدم قدرة التعليم العام والتعليم العالي على مسايرة التغيير الاجتماعي السريع .

6- تدني المستوى العلمي لخرجي التعليم العالي حيث يسود انطباع عام بين أصحاب العمل وبين أجهزة الدولة بتدني المستوى العلمي لخرجي التعليم العالي و الجامعي .

7- الاتجاهات الاجتماعية السائدة .

8- المحاكاة الاجتماعية ويعتبر هذا العامل الاجتماعي أن بعض الناس ينظرون إلى التعليم الجامعي على انه مصدر للفخر والتباهي أمام الآخرين .

خامسا – تأثير البيئة المحيطة على سلوك الطالب الجامعي :

تهدف الدراسة إلى بيان اثر البيئة الجامعية على فكر وسلوك الطلبة في الجامعة من خلال قياس الأدوات الرئيسية إلى يتعلمها الطالب ، في المرحلة الجامعية الأولى والتي تعتبر بمثابة المؤثرات المهنية على تكوين الثقافة العلمية للطلب، والمتمثلة في المناهج والأنشطة والبرامج المتنوعة ، وبتطبيق اللوائح التنظيمية الصادرة عن إدارة الجامعة ومدى تأثيرها على السياسة العامة والقيم المجتمعية المحيطة بالطالب .

والجامعة ليست مكاناً للتعليم فقط بل هي مساحة للتفاعل الاجتماعي بين مختلف مكونات الجامعة من طلبة وأعضاء هيأة التدريس وموظفين ، وهي مكاناً لاكتساب القيم والسلوكيات إلى جانب المعارف والمهارات ، ونقصد بالبيئة المناسبة هي تلك التي تشبع وتجسد ثقافته وعاداته وتقاليده ومنظومته القيمية ، كما تضيف الجامعة مستوى ثقافي للطالب يستطيع من خلاله ابراز قدراته وتميزه بين مختلف شرائح المجتمع .

كل هذه العوامل تنعكس إيجاباً على مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطالب داخل مجتمعه ، فتزيده ثقة واعتزازاً بنفسه ، وتساعده على فهم ما يدور حوله ، فيصبح جزاء من المجتمع ويشعر بمسئوليته تجاه مجتمعه ، فيتوصل بشكل ايجابي معهم هذا عدا عن بناء معالم هويته الذاتية التي تتشكل من عناصر المكان والأدوات المتاحة في الوسط الجامعي .

الإجراءات المهيجة

اتبع الباحث عدد من الإجراءات المنهجية في تنفيذ هذه الدراسة ، متضمنا شرح دقيق لمجتمع الدراسة وتحديد منهج الدراسة وعينة الدراسة والخطوات التي تم بموجبها اختيار العينة وإعداد أدوات الدراسة وكيفية بناءها والتأكد من صحتها وتباتها وبيان إجراءات الدراسة والأساليب الإحصائية التي استخدمت لمعالجة البيانات .

منهج الدراسة :-

أعتمد الباحث على المنهج الوصفي باعتباره انسب المناهج الذي تتوافق وأهداف البحث وقام الباحث بتحليل وتفسير الدراسات المختلفة التي تناولت المشكلات التي تعاني منها مؤسسات التعليم الجامعي ومعرفة هذه الأسباب وإمكانية إيجاد حلول لها وقد أستعان الباحث بعدد من المناهج الأخرى كالمنهج التاريخي والتحليلي .

طبيعة الدراسة :-

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية الاستطلاعية التي تهدف إلى التعرف على الأسباب الحقيقية للشغب الجامعي ومعرفة الإجراءات المتبعة تجاه المشاغبين من الطلاب وطريقة علاجهم، وانعكاس ذلك على العملية التعليمية .

حدود الدراسة :-

اقتصرت الدراسة على دراسة مشكلات مؤسسة التعليم الجامعي في مجتمع البحث (كلية أدأب الجميل) من حيث الحدود الموضوعية الآتية :-

1- مشكلة الشغب الجامعي.

2- المشكلات الإدارية .

3- النظم واللوائح التنظيمية لكلية آداب الجميل .

مجتمع الدراسة :-

تعتبر كلية آداب الجميل احد الكليات التابعة لجامعة صبراته وتقع بمدينة الجميل وقد تأسست هذه الكلية سنة 2011 وبها عدد 14 قسم وهم كالاتي :-

1- قسم علم الاجتماع

2- قسم الإعلام

3- قسم التاريخ

4- قسم الجغرافية

5- قسم الخدمة الاجتماعية

6- قسم الدراسات الإسلامية

7- قسم الدراسات البيئية

8- قسم الفلسفة

9- قسم اللغة الانجليزية

10- قسم اللغة العربية

11- قسم اللغة الفرنسية

12- قسم المكتبات والمعلومات

13- قسم الآثار

14- قسم علم النفس

ا ـ شعبة إرشاد وتوجيه ب ـ شعبة رياضة وأطفال

عينة الدراسة :-

تم اختيار عينة مكونة من 50 مبحوث منهم 30 طالب و 20 عضو هيئة التدريس ممثلين لطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالكلية .

وحدة الاهتمام :-

طلاب وأعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب الجميل .

مجالات الدراسة :-

1- المجال البشري : تتضمن طلاب وأعضاء هيئة التدريس بكلية آداب الجميل.

2- المجال المكاني : شمل كلية آداب الجميل ومقرها الجميل حيث اقتصرت هذه الدراسة على عينة من طلاب وأعضاء هيئة التدريس بالكلية .

3- المجال الزمني : يبدأ المجال الزمني للدراسة اعتبارا من 2019/11 وحتى 2020/4

أدوات الدراسة :-

اعتمد الباحث في حصولهم على المعلومات على عدة وسائل منها

1- الملاحظة ـ 2 ـ الاستبيان

عرض وتحليل البيانات وتفسير النتائج

نستعرض بشكل موجز البيانات الأولى من حيث الجنس حيث تبين من خلال التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث أن نسبة الذكور إلى نسبة البنات هي الأعلى من حيث مجموع عينة البحث حيث بلغت نسبتهم 66.7 % ونسبة الإناث 33.3% ، كما يتبين من توزيع أفراد العينة حسب العمر أن الفئة العمرية من 19 ـ 25 سنة هي النسب الأعلى بين مفردات العينة حيث بلغت 36.7% ثم الفئة العمرية من 31 ـ 50 سنة بنسبة 26.6 % ثم الفئة العمرية 26 ـ 30 سنة بنسبة 16.7 % ثم الفئة العمرية من 51 ـ 60 سنة بنسبة 10 % أما توزيعهم حسب المؤهل العلمي فتبين ان أعلى نسبة كانت من حملة الماجستير حيث كانت 30% ثم يأتي بعدها طلاب السنة الرابعة بنسبة 23.% ثم سنة أولى بنسبة 13.4% ثم سنة ثالثة بنسبة 13.3 % أما حملة الدكتوراه فبلغت نسبتهم 6.6% من مفردات العينة . أما توزيع العينة حسب محل الإقامة فبينت الدراسة أن الطلاب المقيمين في مدينة الجميل بلغت نسبتهم 66.6% من إجمالي مفردات العينة ثم يأتي بعدها في الترتيب طلاب مدينة زلطن وبعض المناطق الأخرى بنسبة 10% ثم مدينة رقدالين ومدينة العجيلات بنسبة 6.7%

نتائج وتحليل تساؤلات البحث

أولا ـ واقع الشغب الجامعي وأسبابه بكلية آداب الجميل

1 ـ كشفت نتائج الدراسة أن نسبة 46.7% من مفردات العينة أكدوا على وجود مشكلة الشغب بكلية أدأب الجميل .

2 ـ كشفت نتائج الدراسة أن نسبة 54.7% من مفردات العينة أكدوا على استعمال الفاض نابذا أثناء المشاجرات بين الطلاب .

3 ـ أوضحت الدراسة أن نسبة 43.3% من إجمالي عينة البحث يؤكدون أن الشغب فيما بين الطلاب يأتي من داخل الكلية .

4 ـ أوضحت الدراسة أن نسبة 56.7% من إجمالي مفردات العينة يؤكدون أن العقلية القبلية والمناطقية تسيطر على التعامل والتفاعل بين الطلاب .

5 ـ تؤكد الدراسة أن نسبة 46.7% من إجمالي مفردات العينة يؤكدون أن عدم وجود حرس جامعي ، كان سببا في انتشار الشغب والفوضى بالكلية .

6 ـ أوضحت الدراسة أن نسبة 60% من إجمالي مفردات العينة يؤكدون عدم وجود نظام عقوبات رادع للمشاغبين بالكلية سبب في انتشار هذه الظاهرة بالكلية .

7 ـ بينت الدراسة أن نسبت 33.4% من إجمالي مفردات العينة يؤكدون تهاون ادارة الكلية في اتخاذ القرارات الحازمة ضد المشاغبين .

8 ـ أوضحت الدراسة أن نسبة 56.4% من إجمالي مفردات العينة يؤكدون أن مشاعر الإحباط للطلاب وعدم التوافق مع نظام الجامعة ولوائحها التنظيمية سبب من أسباب ظاهرة الشغب بالكلية .

9 ـ بينت الدراسة أن نسبة 43.3% من مفردات عينة البحث يؤكدون أن رضوخ إدارة الكلية للتهديدات من بعض الطلاب سبب من أسباب ظاهرة الشغب .

ثانيا ـ أهم التحديات التي تواجه تطبيق اللوائح .

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج وهي كالآتي :ـ

1 ـ كشفت نتائج الدراسة أن نسبة 36.7% من إجمالي مفردات عينة الدراسة يؤكدون أن تسرب أسئلة الامتحانات وترك الطلاب يغشون في الامتحان تحدي من تحديات السياسة التعليمية في الكلية .

2 ـ أوضحت الدراسة أن نسبة 50% من إجمالي مفردات عينة الدراسة يؤكدون أن ضعف إدارة الكلية بمختلف أقسامها ومكاتبها بتطبيق اللوائح أثر على سير العملية التعليمية بالشكل المطلوب .

ثالثا ـ متطلبات إصلاح التعليم الجامعي

من خلال تحليل النتائج حسب تساؤلات البحث يتضح الآتي .

1 ـ كشفت الدراسة أن نسبة 50% من مفردات عينة البحث يؤكدون ضرورة إدخال أنشطة إلزامية في مسيرة الحياة الجامعية حتى نتمكن من إصلاح منظومة التعليم الجامعي والابتعاد عن الشغب الجامعي بالكلية .

2 ـ أوضحت الدراسة أن نسبة 56.7% من مفردات عينة الدراسة يؤكدون على ضرورة أن يتحلى عضو هيأة التدريس بالمعايير العلمية والعملية وضرورة إلزامه بتقديم ورقات علمية تفيد العملية التعليمية .

3 ـ أكدت الدراسة وبنسبة 46ز6% من مفردات عينة البحث بضرورة الحد من اكتظاظ الطلاب وتكديسهم بالقاعات الدراسية وتطبيق اللوائح الخاصة بقبول الطلاب .

4 ـ أوضحت الدراسة أن نسبة 60% من إجمالي مفردات العينة يؤكدون بأهمية توفير الإمكانيات الأساسية من قاعات مناسبة للدراسة من اجل إنجاح العملية التعليمية .

5 ـ أوضحت الدراسة ان نسبة 66.7% من إجمالي مفردات العينة يؤكدون ضرورة دعم الكلية وتوفير المناهج التعليمية المناسبة بكل الأقسام بما يخدم المصلحة العامة والمحيط الجامعي .

التوصيات : ـ

توصلت الدراسة لعدد من التوصيات كالاتي:

1 ـ ضرورة تطبيق اللوائح التنظيمية والتأديبية بالكليات .

2 ـ إدخال أنشطة ترفيهية ورياضية وثقافية بجانب العملية التعليمية للحد من التدهور الأمني .

3 ـ تنفيذ برامج تدريبية متطورة لأعضاء هيأة التدريس بالكليات بطرق وأساليب حديثة لطرق التدريس الجامعي .

4 ـ تطوير المناهج التعليمة بالأقسام العلمية ودعمها بأجهزة الحاسوب والانترنيت والتقنية الحديثة لإيصال المعلومات بالشكل المطلوب.

5 ـ النظر إلى حجم المشكلة الأمنية النى تعاني منها مؤسسات التعليم الجامعي ودراستها ووضع الحلول المناسبة لها .

6 ـ العمل على توفير حرس جامعي متخصص يتولى تطبيق اللوائح المنظمة للأمن الجامعي بالكليات .

قائمة المراجع

1 ـ أبوالقاسم محمد العزابي، ندوة التعليم العالي والتنمية في ليبيا ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ، ط2 ، 2007 .

2 ـ جون . ب . ديكسون ، العالم والمشتغلون بالبحث العلمي في المجتمع الحديث ، سلسلة المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب ، الكويت ، 1978 .

3 ـ خولة سليتي ، الانفلات المني وظاهرة انتشار السلاح في الجامعات الليبية ، 2017 ،

4 ـ راسم عامر علي ـ عبدالسلام المثناني ، ندوة التعليم العالي والتنمية في ليبيا ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ، ط2 ، 2007 .

5 ـ سمير الشيخ علي، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ، جامعة دمشق ، سوريا ، المجلد ، 27 ، العدد 54 .

6 ـ عبد الرحيم البدوي، مشكلات التعليم العالي في ليبيا ، ندوة التعليم العالي والتنمية في ليبيا ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي، ط2 ، 2007 .

7 ـ عبد السلام القلالي، ندوة التعليم العالي والتنمية في ليبيا ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ، ط1 ، 2006 .

8 ـ اللجنة الوطنية للتخطيط، الخطة الثلاثية ، 1973 ـ 1995

9 ـمحمد علي محمد ، علم اجتماع التنظيم ، مدخل التراث والمشكلات والموضوع والمنهج ، الإسكندرية، دار المعارف الجامعية ، 1989 .

10 ـ موسى محمد موسى وآخرون ، منهجية لتقويم مؤسسات التعليم الأكاديمي والمهني ، مجلة الهندسي، 1998 .

11 ـ ناصر دادي عدوان ، ندوة التعليم العالي والتنمية في ليبيا ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ، ط1 ، 2006 .

12 ـ اراء الشباب حول سلوك العنف وأثره على الحياة الاجتماعية للشباب . بحث منشور، براك الشاطئ، 2017